

أكره الحب

طه عدنان(*)

لا أحبُّ الرثاء
لأنه محضُ مجاملاتٍ متأخرةٍ
وملاطفاتٍ
نلوكها بعد فوات الأوان،
وأكره المديح
لأنه كذبٌ فصيحٌ.

لا أحبُّ الشعر القديم
لأنه يحتاج إلى كتب الشرح
وكتائب الشراح،

(*) شاعر من المغرب.

وأكره النقد المعاصر
لأنه عملة سهلة .

لا أحبّ المسودات
تذكّرني بقصائد
لم تكتمل بعد ،
أكره القصائد منشورةً
يؤلمني أن لن تكتمل قطّ .

لا أحبّ الشهرة
الأضواء تقتل
وأنا لستُ معتوهاً كالفرّاش ،
وأكره العيش في الظلّ
تماماً كأبيّ ثمرة انطوائية
لن تنضج أبداً .

لا أحبّ أن يكون لي أنفٌ
– أنفٌ ناتئٌ كجملة اعتراضية –
وأكره أن يكون لي ساقان
متساويان كسلم لا يصلح لشيء
لأنه دون درجات .

لا أحبّ السيارة

فهي عربية رعناء
يلزمها أربع عجلات
لكي تبقى على قيد التوازن،
وأكره الدرّاجة
لأنها تجري
كأي عصفور معدني جبان
لا يقوى على الطيران .

لا أحبّ أن أدعى (طاهر المراكشي)،
ومثلما أكره أن يُشار إليّ بالبنان
أكره الابتسامات الشقراء
تنكّل باسمي في مصالح البلدية
عند كلّ نداء:
" موسيو تاء آ أدنان " .

لا أحبّ الكره
لأنه غالباً ما يكون مجانياً
وبلا أسباب وجيهة
وأكره الحبّ
لأنه مكلف للغاية .

لا أحبّ الأحد
لأنه يوم كسول
يدكرني بأنّ غدّاً أمرّ،

وأكره الاثنين
(انظر الأحد).

لا أحبّ العيش وحيداً
فالوحدة باردة
كليلة ديسميرية
حالفها عطبٌ في جهاز التدفئة،
وأكره العيش مع الآخرين ..
إنه الجحيم .

لا أحبّ أن يكون عندي
دمٌ يجري
ولا سبيل إلى اللحاق به،
وأكره ألا يكون عندي دم .

لا أحبّ ساعة الحائط
لأنها تذكرني بالعمر الضائع،
وأكره ساعة اليد
لأنها تسابق دقات القلب .

لا أحبّ السلم
لأن الحياة تصير رتيبةً معه
وبلا طعام

+

+

وأكره الحرب
لأنها عكس السلم.

لا أحبّ الحياة
لأنها بنت كلب،
وأكره الموت ..
نباَحها الأخير.

بودابست - مارس ٢٠٠٥م

+

+